



آسيا الوسطى والروس

قد ذكر موسيو فورب في كلامه عن حال
آسيا الوسطى وما جرى بين إنكلترا والباب
العالي من العهود بخصوص قبرص ما
ترجمته: أن الروس تحدد أراضيهم في آسيا
الوسطى خطوط باطوم وقرص وأردهان على
حدود الشمال الغربي. وقد انتخبنا مركزاً
لحركاتنا العسكرية بقصد منع تعدى الروس في
المستقبل جزيرة أقرب جهة منها للإسكندرية
٢٠٠ ميل، وهي الأرض التي هي أكثر قرباً
إلى آسيا الوسطى من الجنوب الشرقي، وأن
مالطة وقبرص على بُعد واحد للدردانيل،
لكن نُضِيع الوقت بإرسال الجنود إلى مالطة ثم
إلى قبرص وراحتنا في الهند من قبل التهديد
على مقدمتنا ومؤخرتنا، إنما هي في حلولنا
الحربي في أفغان فإن الكلام من كابول وهرات
يؤثر في بطرسبورج وفي أسواق الهند. أما إذا
صدر من جزيرة حقيرة كقبرص واقعة في زاوية
من زوايا المتوسط فلا يكون له وقع في آذان
أحد. أه. (ثمرات)

آسيا الوسطى والروس

قد ذكر موسيو فورب في كلامه عن حال آسيا
الوسطى وما جرى بين إنكلترا والباب العالي من العهود
بخصوص قبرص ما ترجمته أن الروس تحدد أراضيهم في
آسيا الوسطى خطوط باطوم وقرص وأردهان على حدود
التيال الغربي وقد اتخبا مركزاً لحركاتنا العسكرية
بقصد منع تعدى الروس في المستقبل جزيرة أقرب جهة
منها للإسكندرية ٢٠٠ ميل وفي الأثر التي في أكثر
قرباً إلى آسيا الوسطى من الجنوب الشرق وأن مالطة
وقبرص على بُعد واحد للدردانيل لكن نُضِيع الوقت
بإرسال الجنود إلى مالطة ثم إلى قبرص وراحتنا في
الهند من قبل التهديد على مقدمتنا ومؤخرتنا إنما هي في
حلولنا الحربي في أفغان فإن الكلام من كابول وهرات
يؤثر في بطرسبورج وفي أسواق الهند أما إذا صدر من
جزيرة حقيرة كقبرص واقعة في زاوية من زوايا المتوسط
فلا يكون له وقع في آذان أحد. (ثمرات)

عاهدة برلين وأوروبا

الروسية موضوع المسألة الشرقية لحركات عساكرها
بأوروبا داعية إلى إيقاظ الجفن وأخذ
في الأراء ولما كان ما كان من أقدمها وإحسانها المرة الأخيرة
أول كل ما جرى كما طاب له فنسب ثورة البانار إلى
علة خفية سببها عنها غلغ. وتأخير النسبة بين الباب
والجبل إلى هذا نبي علو نتم مستقبله وعدم أكثرات
المانيا لغايات لا يجهلها غير وسماه إنكلترا لزيابا
خصوصية بتعلها الصالح وتزداد الدول الأخر لعل في
مصلحة الشرق. ولأجل ما ذكره توقع العالمات الولايات

عاهدة برلين وأوروبا

الروسية موضوع المسألة الشرقية، فحركات عساكرها بأوروبا داعية إلى إيقاظ الجفن

والحروب ستعود خافقة الرأية فبدأت الجرائد تندد
 والأحزاب تتبارى في حلبة الآراء ولبثت المحاكمة على نحو
 ما ذكرنا حتى طير البرق إلينا بالخبر ناقلاً ملخص ما فاه
 به خطباء إنكلترة لوقى المنابر من أن غاية حكومتهم
 المحافظة على عهدة برلين والمدافعة عنها . ثم نقل السلك
 إلينا أيضاً أن الروسية عاملة على تنفيذ العهدة وإنكلترة
 رغبت إلى الدول أن يعضدنها في التنفيذ المذكور .
 فانتبه السياسيون إلى ما حدث وقالوا إن في الزوايا
 خبايا وذهب بعضهم إلى أن إنكلترة وأوستريا وفرنسا على
 محالفة وما لبثت أن كذب ذلك واعتقد أن كل واحدة
 بمخافتها على المحاكمة حالاً إذ لم يكن من غاية في إبرام
 اللجنة البرلينية إلا الصالح العام والرغبة في السلام

روسيا وإنكلترة

هبرت الروسية الوسن وأصبحت إلى الوسائل المسهلة
 لها لتسول على ما تبتغي وترغب فلا يرحم رجالها فقاين
 بالعمل وبالأخذ على السياسة ذات الغاية الوحيدة ومن
 مبادئهم الظاهرة عدم الارتضاء بالعاهة برلين لأحياء
 عهدة سان استافانوس ولكن دون هذه المبادئ مبداء
 آخر هو الانتقام ولما في ذلك سائق عمل والمربح منها
 أهم تجري ما نروم ولكن بطرق لا يرى من ينهدها
 خطراً والوح أن غايتها الآن أن تركد لاوريا كلها
 حقيقاً ظنرها

بذوم الرفض أن لا بد من الحرب بين إنكلترة والروسية
 وإن الزمن الميج ذلك نمرس وإنا نحن فلا نسلم بهذا إذ
 ترى من حالة اللتين منافع كلية تحول دون الذوم فإن
 مالية الروسية تنافي الأزدباد في الثقة على أن اعتمادها
 بتجريب يكسند وسياسدو وأبطال قرار برلين ومنع انتقام

وذريعة للظنون وأخذ في الآراء ، ولما كان ما
 كان من إقدامها وإحجامها المرة الأخيرة أول
 كل ما جرى كما طاب له فنسب ثورة البلغار
 إلى علة خفية سينشأ عنها علل . وتأخير
 التسوية بين الباب والجبل إلى مبدأ تُبنى عليه
 فتن مستقبلية وعدم اكتراث ألمانيا لغايات لا
 يجهلها خبير وسياسة إنكلترة لنوايا خصوصية
 يتطلبها الصالح . وتردد الدول الأخر لعلل في
 مجلبة الشر . ولأجل ما ذكر توقع العالم أن
 الولايات والحروب ستعود خافقة الرأية ،
 فبدأت الجرائد تندد ، والأحزاب تتبارى في
 حلبة الآراء . ولبثت الحالة على نحو ما ذكرنا
 حتى طير البرق إلينا بالخبر ناقلاً ملخص ما فاه
 به خطباء إنكلترة فوق المنابر من أن غاية
 حكومتهم المحافظة على عهدة برلين والمدافعة
 عنها . ثم نقل السلك إلينا أيضاً أن الروسية
 عاملة على تنفيذ العهدة وإنكلترة رغبت إلى
 الدول أن يعضدنها في التنفيذ المذكور . فانتبه
 السياسيون إلى ما حدث ، وقالوا إن في الزوايا
 خبايا ، وذهبت بعضهم إلى أن إنكلترة
 وأوستريا وفرنسا على مخالفة وما لبثت أن
 كذب ذلك واعتقد أن كل واحدة محافظة على
 الحالة حالاً ؛ إذ لم يكن من غاية في إبرام
 اللجنة البرلينية إلا الصالح العام والرغبة في
 السلام .

روسيا وإنكلترا

هجرت الروسية الوسن* وانتبهت إلى الوسائل المسهّلة لها الحصول على ما تتمنى وترغب ، فلا يبرح رجالها قائمين بالعمل وموظبين على السياسة ذات الغاية الوحيدة ومن مبادئهم الظاهرة عدم الارتضاء بإلغاء عهدة برلين لإحياء عهدة سان إستفانوس ، ولكن دون هذه المبادئ مبدأ آخر هو الانتقام ، ولها في ذلك سالف عمل والغريب منها أنها تجرى ما تروم ، ولكن بطرق لا يرى من يُشاهدها خطراً ، ويلوح أن غايتها الآن أن تُؤكد لأوروبا كلها حقيقة ظفرها .

يتوهم البعض أن لا بد من الحرب بين

إنكلترا والروسية ، وأن الزمن المبيح ذلك قريب . وأما نحن فلا نُسلم بهذا ؛ إذ نرى من حالة الفئتين موانع كلية تحول دون التوهم ، فإن مالية الروسية تُنافى الازدياد في النفقة على أن اهتمامها بتخيب بيكنسفاد وسياسته وإبطال قرار برلين ومنع انقسام بلغاريا قد اتخذ سياسة محكمة جداً تُحوّل الدولة المرام دون خسارة أو ملام . أقامت عساكرها في جوار الأستانة ، ولكن لم تُخالف بذلك عهدة برلين . وأحلتهم بالروم إلى الشرقية ، ولكن بإرادة النواب وسماح العهدة ، فلا اعتراض عليها ، ولا لوم . تُسهّل الثورة في مكدونية ، ولكن ليس من يُبرهن على ذلك . ترغب إلى اليونان أن يتمسكوا بمطالبهم ، ولكنها تتظاهر بمناقضتهم . تشتغل في أوروبا كما تشتغل في كابل ، ولكن بطريقة محكمة وسياسة غريبة .

وأما إنكلترا ، فملتزمة طبعاً بأن تبذل ما في وسعها لتتجنب الحرب مع الروسية ولو أنها

* الوسن = النوم .

تود إغضابها وتكديرها . أسباب الهيجان كثيرة ، ولكنها لا تستطيع أن تبني على ذلك سبباً باعثاً على الحرب . سياسة بطرسبرج مغزاهما هدم ما بنت إنكلترا ، ولكن ليس في سلوكها ما يدعو على حمل السلاح . بيد أن إنكلترا لا تجهل انفرادها وتغيير الزمن الحاضر أو الأحوال الحالية عن الماضية ، فإن الدول الأخرى على اختلاف في هذا الشأن ؛ ففرنسا لم تكن لتعرف إلا سياسة الحيادة والنظر في إصلاح داخليتها وتنظيم جيشها . وقد أشارت وبرهنت على ذلك كثيراً . وأوستريا ليست حرة فإن ألمانيا لها عليها يد ولا تستطيع حراكاً بدونها . وألمانيا لا تفضل الاتحاد الإنكليزي على الروسي ، فإن ذلك يضر بمصلحتها ، ولعله يذهب بها إلى الخراب والدمار . وإيطاليا ليس لها في التداخل مآرب . وبناءً على ما ذكرنا وجب القول إن إنكلترا لا تنزع إلى محاربة الروسية ، ولو تحملت منها ما يعث بشرفها . ولا ينبغي أن ننسى أيضاً عظمة الروس وشجاعة عساكرهم وطاعتهم لقوادهم وصبرهم على أمر الشدائد والأهوال ، وتعودهم على المشاق وميلهم إلى إمبراطورهم .

فإن ألمانيا لما عليها يد ولا تستطيع حراكاً بدونها . وألمانيا لا تفضل الاتحاد الإنكليزي على الروسي فإن ذلك يضر بمصلحتها ولعله يذهب بها إلى الخراب والدمار . وإيطاليا ليس لها في التداخل مآرب . وبناءً على ما ذكرنا وجب القول إن إنكلترا لا تنزع إلى محاربة الروسية ولو تحملت منها ما يعث بشرفها . ولا ينبغي أن ننسى أيضاً عظمة الروس وشجاعة عساكرهم وطاعتهم لقوادهم وصبرهم على أمر الشدائد والأهوال وتعودهم على المشاق وميلهم إلى إمبراطورهم